

فادعوه بها الحلقة 21

خالد المصلح

الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المتكبر الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد واليه ترجعون احمده جل في علاه - [00:00:00](#)

واثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:01:00](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات اهلا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها ما زلنا نتفياً ظلل ذلك الاسم العظيم لرب العالمين انه اسم الله تعالى الرب رب العالمين - [00:01:14](#)

الله جل وعلا خص هذا الاسم في كتابه الحكيم بخاصية تلحظها في قراءة ادعية النبيين وما ذكره الله تعالى من دعاء المرسلين فان دعاء انبياء الله عز وجل في غالب ذكره - [00:01:35](#)

مفتتح ومبتدأ بذكر صفة الربوبية ادم وحواء القى الله تعالى عليهما كلمات تعال تعلم منها الاوبة والرجوع الى الله تعالى بعد الخطأ فكان من الكلمات التي القاها الله تعالى لادم وحواء بعد ما جرى من اكل الشجرة التي نهاهم الله تعالى عنها ان قالوا ربنا - [00:01:58](#)

اه ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فتوسلا الى الله تعالى بربوبيته التي تقتضي احسانه وعطاءه وبره ورحمته وكفالاته وقيامه بعبده جل في علاه كذلك - [00:02:25](#)

بقية الادعية القرآنية كلها تبتدأ في الغالب بذكر هذا الوصف وهو ذكر ربوبية الله تعالى. نوح عليه السلام قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا - [00:02:47](#)

خسارة ابراهيم عليه السلام لما قام بما امره الله تعالى به من بناء البيت قال في دعائه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. موسى عليه السلام قال رب اغفر لي ولاخي وادخلني - [00:03:11](#)

برحمتك وانت ارحم الراحمين. عيسى عليه السلام قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء وقال خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم في ادعيته التي ذكر الله تعالى في خواتيم سورة البقرة - [00:03:31](#)

ربنا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [00:03:48](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. كلها ادعية افتتحت بهذا الاسم والسفر في ذلك لماذا تفتتح الادعية القرآنية في غالبها بذكر الربوبية؟ السر في ذلك - [00:04:02](#)

هو ان الربوبية تقتضي العطاء تقتضي التمكين تقتضي الرزق تقتضي التدبير تقتضي العناية والقيام بشأن العبد لذلك كانت مفتحة تلك الادعية المباركة في كتاب الله عز وجل بذكر الربوبية. وفي - [00:04:23](#)

مقام الحمد والثناء يأتي ذكر الالهية اللهم انك انت الله لا اله الا انت سبحانك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. وما اشبه ذلك - [00:04:44](#)

من الادعية النبوية التي تفتتح بالالهية. وانتبه كلما افتتحت الربوبية كلما افتتحت دعاء بالربوبية فانه سؤال وطلب وكلما افتتحت دعاء بالالهية فانه تنجيد وتقديس. هذا هو الغالب. هناك طبعاً يعني استثناءات فيأتي مدح - [00:05:02](#)

وثناء بعد الربوبية او يأتي سؤال بعد الالهية لكن هذا استثناء والاصل في الادعية انه اذا افتتحت بالربوبية فيأتي بعدها السؤال

والطلب واذا افتتح اذا افتتحت بالالهية فيأتي بعدها التمجيد والتقديس - [00:05:25](#)

ارخي سمعك لذلك احظر قلبك وانتبه وستجد ان هذا الفارق مضطرب في الادعية سواء كانت القرآنية او الادعية النبوية وهي خير الادعية واجمعها لخير الدنيا والاخرة ان هذا الاسم المبارك - [00:05:45](#)

من ابرز الاسماء التي يتحقق بها ما امر الله تعالى به في الاسماء. فالله تعالى يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. هكذا يأمر الله تعالى المؤمنين. يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:06:05](#)

فاسم الرب هو من الاسماء التي يبرز فيها جانب دعاء المسألة والطلب. لان قوله تعالى فادعوه بها يشمل معنيين في الدعاء. المعنى الاول اول دعاء المسألة والطلب وهو سؤال الحاجات واغاثة اللهفات وقضاء المرغوبات وآ طلب خير الدنيا والاخرة - [00:06:24](#)

اما النوع الثاني فهو دعاء الثناء والتمجيد والتقديس فكذلك هذا الاسم له حظ من ذلك كقوله تبارك وتعالى تبارك الله رب العالمين فهذا تمجيد وتقديس وهذا دعاء لكنه دعاء عبادة دعاء ثناء وليس دعاء طلب ومنه الحمد لله رب العالمين - [00:06:43](#)

اذا من خصائص هذا الاسم الذي اه اختص به هو انه من اكثر الاسماء تحقيقا لدعاء الذي امر الله تعالى به اهل الايمان في قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:07:11](#)

من خصائص هذا الاسم ان معناه مقرر في الفطر جميع الخلق مقرون بان الله ربههم ليس ثمة في الخلق من يقول انه لا رب له الا

الجاحدون المستكبرون وهم قلة لذلك لم يذكرهم الله تعالى في كتابه ولم ينوه بذكرهم لانهم شذاذ - [00:07:31](#)

الذين ينكرون الربوبية ويقولون لا اله هؤلاء شذاذ يكذبون ما في قلوبهم مما لا يمكن جرده ولا يمكن التعامي عنه تلك الضرورة التي تلك الضرورة التي في القلوب التي تلح على الانسان بان يقر بان له ربا - [00:07:53](#)

قال الله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. يقول الله جل وعلا كذلك في محكم كتابه في ما ذكره عن فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:08:15](#)

فذلك امر لا يمكن ان تتجاوزوه النفوس او تعلقوا عليه او تخرج عنه بل لابد من الاقرار به اذا هذا من خصائص هذا الاسم اسم الرب انه من الاسماء التي ركزت في الفطر - [00:08:35](#)

معناها قائم في القلوب لا يمكن لاحد ان يتجاوزها او ان يخرج عنها. من خصائص هذا الاسم الكريم التي آ آ ميز الله تعالى بها هذا الاسم انه اسم عام لجميع الخلق - [00:08:54](#)

لا يخرج عن ذلك ملك كريم ولا رسول امين ولا سائر الخلق اجمعين. فالملك والمملوك كلهم عبيد لله عز وجل كلهم مريوبون كلهم مقهورون كلهم اذلاء بين يديه جل وعلا - [00:09:14](#)

بل اعظمهم استكبارا اعظم الناس استكبارا فرعون عندما قال لقومه انا ربكم الاعلى فاذله الله تعالى وجعل اخر ما تكلم به امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [00:09:35](#)

لكنه لن يسلمه ذلك من العقوبة فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. لذلك منازعة الله تعالى في ربوبيته من اعظم ما تستوجب العقوبة ومن سمت نفسه ان ينازع رب العالمين ما له من الخصائص فانه ذليل. ولذلك جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نخلع اسم اذل - [00:09:53](#)

الاسم واخبت اسم من تسمى رجل تسمى ملك الاملاك هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم اخنى الاسماء يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك وفي رواية ان نخلع اسم عند الله تعالى - [00:10:23](#)

اغيظه رجل تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله الملك لله جل وعلا وكل ما سواه مملوك مقهور مربوط. ولذلك اشتد غضب الله تعالى على من نازعه في ربوبيته او نازعه في الهيته جل في علاه - [00:10:44](#)

ان من خصائص هذا الاسم المبارك رب العالمين انه يدل على سائر اسماء الله جل وعلا فدلالته على سائر الاسماء بيينة. ولذلك اسم الرب متضمن لاثبات الكمال لله جل وعلا في اسمائه - [00:11:05](#)

في صفاته في افعاله فربوبية الله تعالى متضمنة لهداية الخلق الى ما فيه نفعهم الى ما فيه صلاحهم الى ما فيه نصرهم. يقول ابن

القيم في كلام له على قوله جل وعلا رب العالمين قال فلا يليق به وهو رب العالمين سبحانه وبحمده ان يترك عباده سدى ان يتركهم هملا - [00:11:25](#)

لا يعرفهم ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم لا يعرفهم ما يضرهم في معاشهم ومعادهم فهذا مقتضى ربوبيته انه ورب العالمين ان يدل الناس على ما فيه منافعهم ومصالح دنياهم ومصالح اخراهم وان يحذرهم ما يفسد - [00:11:49](#)

عاشهم ويضرهم في معادهم من خصائص هذا الاسم انه اول اسم تسمى الله تعالى به في خطابه لرسوله قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق فلما جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

بهذه الاية كان اول اسم كان اول اسم ذكره الله جل وعلا اسمه الرب. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. وذلك لما في هذه - [00:12:34](#)

من العناية واللفظ من الهداية والتوفيق فلذلك فيها من انجذاب القلب الى الله جل وعلا محبة وتعظيما وقربا ولاية ما ليس في غيره به من الاسماء ولذلك قال جل وعلا لرسوله في هذا الموقف المدهش الصعب - [00:12:50](#)

وهو مجيء الرسول الكريم جبريل في اول مجيئه قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق وذلك لتسكين فؤاده وان هذه الرسالة من الرب جل وعلا وهذا يقتضي الطمأنينة يقتضي التأييد يقتضي الاعانة يقتضي التسديد دلالات كثيرة مستفادة من افتتاح الرسالة - [00:13:15](#)

الا بهذا الاسم الكريم. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. اللهم انا نسألك من فضلك واحسانك وجودك ان تصلح قلوبنا وتغفر ذنوبنا اللهم يسر امورنا واشرح صدورنا. اللهم اجعلنا من اوليائك وحزبك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لان كنا - [00:13:38](#)

الخاسرين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله الذي لا - [00:14:02](#)